Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
18 September. 2010
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com
500 دينار
16 صفحة

كاريكاتير

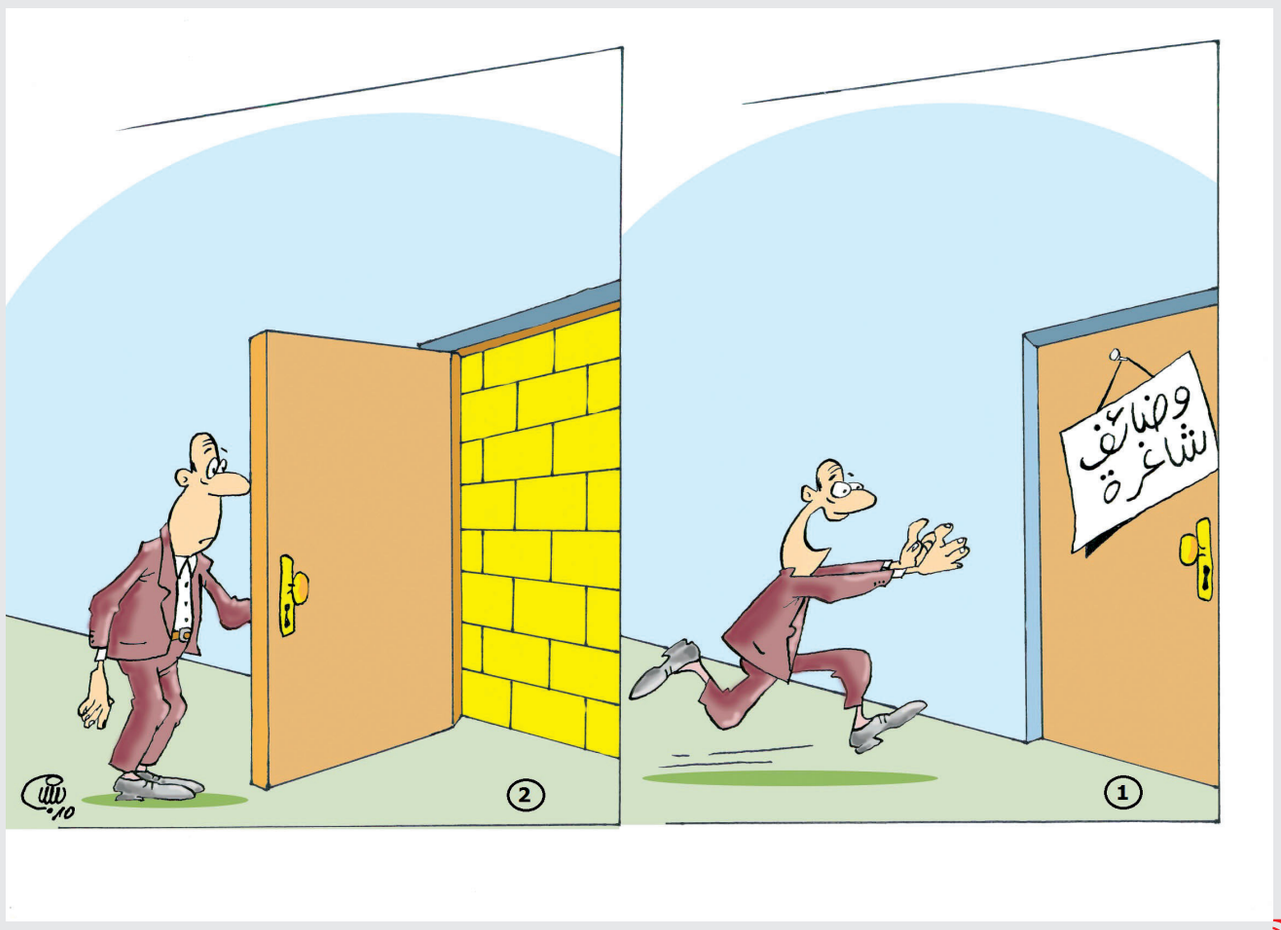

بسام فرج

العمود الثامن

غربة التوحيدي

كتب محمد أركون في مقدمة كتابه الشهير الفكر العربي إن "جميع المثقفين العرب يبحثون عن مساحات حرة، ولو كانت ضيقة ومؤقتة، يحملون في نفوسهم تاريخا شديد الوجع، وهم يعرفون أن الخلاص غير وشيك، هذا المثقف العربي لا يفهمه أهله في غالب الأحيان، مهمش، أو منبوذ،"

في باريس التي وصلها بداية الخمسينيات حاول الفتى الجزائري القادم من منطقة القبائل أن ينطلق في الآفاق الشاسعة التي اتسعت أمامه و كان كلما تقدم في سبل المعرفة، يكتشف سعة الهوة بين عالم القناعات البليدة و الراسخة وعالم العقل الذي يعمل من أجله ويصبو إليه، كما لو أن عليه أن يجتاز قرونا في سنوات معدودة، إلى أن وقع ذات يوم على أبي حيان التوحيدي، "أخي الروحي والثقافي، المهمش في الدولة البويهية"،

ليجد فيه القربى والسلوى، وانصهار الفكر في الإبداع، ويكتشف أوجه المثقف المتعددة، المؤمن والملحد، والفيلسوف والمؤرخ، ورجل الاقتصاد وعالم الاجتماع. كلها في هيئة رجل رث الثياب عاش قبل ألف عام، وصفه ياقوت الحموي في كتابه معجم الأدباء بأنه متفنن في جميع أنواع العلوم، فهو شيخ في الصوفية، وفيلسوف في الأدباء وأديب في الفلاسفة.

أتأمل مؤلفات محمد أركون التي أخذت حيزا على الرف، وأسأل: هل كان يريد أن يقول لنا انه عاش غريبا؟، هل كان يريد أن يدلنا على نفسه؟ أليس هو الذي كتب عن كل شيء في الفكر العربي والإسلامي، ما هي المسألة الفكرية أو الاجتماعية أو المنهجية التي لم يمخر أركون عبابها؟ وكم فيه من خصال التوحيدي وحبه للعلم ثم الشقاء في سبيل الفضول والمعرفة؟ وأي عام هو العام الذي مر ولم يصدر فيه كتاب للرجل الجزائري الروح،الفرنسي الشكل؟

واسأل عن جديده فيخبرني صديقي علي عبد الهادي أن هناك كتابين ترجما حديثا لأركون وهما: "الأنسنة والإسلام"، و "نحو نقد العقل الإسلامي"، فالرجل وقد تجاوز الثمانين إلا أن فكره لا يزال متوقدا نعرف نحن قراؤه ان كاتبنا المفضل كان مريضاً، يكتب، ويتألم ويفكر. يرفض أن يترك قلمه قبل أن يترك دنياه، انه إصرار شيخه التوحيدي، العقل يجتهد حتى الرمق الأخير ليعطي الكثير من نفسه من أجل أن يحررنا من الرواسب.

يكتب فوكو: "إحدى مزايا المفكر هي أنه لا خيار له سوى المزيد من المعرفة".

المعرفة التي قادت أركون لان يحدث ثورة في الفكر الإسلامي و العربي طارحا السؤال الكبير: لماذا تخلى العرب والمسلمون عن سؤال العقل؟

"كم من مرة تكررت (أفلا تتدبرون) و (أفلا تعقلون) في القرآن؟ لكن هذا النوع من التفكير المتوسع تم تهميشه و ضيقت مجالاته".

كعادة الموتى يوغل أركون في الصمت.. لكن أي صمت لرجل ظل طوال خمسة عقود مالئ الحياة وشاغل الفكر،فهو حين يوغل في صمته فأن آثاره ومعاركه الفكرية وكتبه ودراساته وطلبته يوغلون في الحوار، وهم يحفظون بكل حب كلمات معلمهم وينتزعون منها طريقاً للمستقبل، ومهما تنوعت الأساليب التي استخدمها في التعبير عن آرائه وأفكاره،بقي عنده مقصد واحد جلي لم يمل عنه إطلاقا هو الوجود الإنساني وكما كان شيوخه الأوائل التوحيدي وابن مسكويه وابن رشد يسعون إلى أن يكونوا (حراس الحياة) في فلسفتهم سعى أركون إلى أن يكون (حارس المعرفة).

علي حسين

غدت عنواناً للفرح..

رقصة الدبكة الشعبية تلم شمل العراقيين

□ بغداد / أفراح شوقي

تصوير / احمد عبد الله

ما أن تجتمع الأفراح والأعراس في بلدي حتى تحضر بألقها وهوستها التي تنثر البهجة في المكان وتسر الناظرين، هي رقصة صار يمارسها الصغار والكبار معاً وغدت عنواناً للوحدة والتحدي لكل أشكال الفرقة التي أراد الحاقدون تكريسها، هي رقصة الدبكة أو (الجوبي) كما يحلو للبعض تسميتها، لا تزال سيدة الرقصات الشعبية وحكاية طويلة من تأريخ الشعوب وشواهدها.

في متنزه بحيرة الجادرية طالعتني جموع الشابات والشباب خلال أيام العيد وهم يرقصون على أنغام أحدى أغنيات كاظم الساهر(عيد وحب هاي الليلة الناس أمعيدين.. لو انته وياي الليلة العيد بعيدين) حركاتهم وتشابك أيديهم حكت قصة طويلة من الانسجام والفرح بين جموع المحتفلين ويكفي أن تشبك يديك بأيديهم حتى تصير منهم وان لم تكن متقناً لأصول أداء تلك الدبكات، الشاب احمد كان يتصدر الراقصين ملوحاً بسبحة يده التي راح يهزها في حركة دائرية متقنة وهو يهز كتفيه فرحاً قال: رقصة الجوبي او (الدبكة) هي أجمل الرقصات الشعبية التي تحمل معاني كثيرة من بينها التعبير عن الفرح والألفة والتسامح، وبإمكان الجميع ممارستها دون تردد وكثيراً ما تجمع الصغار والكبار معاً. أم أطياف أصرت على أن تشارك المحتفلين رقصتهم ولو أنها لا تجيد الرقصة قالت: كنت سعيدة بأجواء الفرح في العيد وأحببت ان أمارس مع أولادي تلك الرقصة واجدها قد وحدت بين العراقيين وكسرت قيد الطائفية التي أراد الآخرون إيقاعنا في شراكها.

المطرب حسام الأمير قال: غالبا ما يطلب جمهور المحتفلين أداء أغاني الدبكات والرقص على أنغامها وهي تلم جميع الحاضرين حتى النساء بدون تردد او خجل كونها رقصة شعبية محببة.

مدير الفرقة القومية للفنون الشعبية فؤاد ذنون اخبرنا بأن الدبكة العربية تمارس في عموم مناطق العراق وأصولها في المناطق الغربية من مدينة الموصل وكذلك تمارس من قبل سكان المناطق الجنوبية والوسط، وهي لوحة فلكلورية راقصة تمثل الفروسية والرجولة عند العرب وتبين شهامة الرجل وتباهيه أمام المرأة ولأجل ذلك صار يمارسها الرجال فقط ولا يجوز أن تشارك فيها المرأة ماعدا الدبكات الكردية و(الدحة) البدوية، وهناك الدبكات السورية واللبنانية والكردية وهي تختلف عموماً فيما بينها من حيث الإيقاع والمضمون والأزياء والحركات، لكنها تتشابه في المضمون فقط. ومن بين إيقاعاتها المعروفة المربع والعكيلي والدارج والمثلث، والكثير الآن صار يمارسها للتعبير عن الوحدة تجاه المعتدي حيث يصبحون سدا منيعا وجسدا واحداً.

على الهاتف..

فاضل خليل: الفنان العراقي يحتاج إلى دعم اكبر من الدولة

× آخر كتاب قرأته؟
– **أعدت قراءة كتاب إلف عام وعام على المسرح العربي.**
× مشروع تطمح إلى تحقيقه؟
– **إخراج مسرحية سرد نيبال تأليف خزعل الماجدي.**
× أجمل بلد زرته؟
– **بلغاريا.**
× خبر يفرحك؟
– **رجوع الفرح إلى العراق وعودة الأمان.**
× خبر يزعجك؟
– **إن يأتي حب بغداد ثانيا من حيث الأهمية.**
× أفضل ممثلة؟
– **الممثلة السورية سمر سامي.**
× أفضل ممثل؟
– **بسام كوسا.**
× افضل مخرج؟
– **المخرج التلفزيوني باسل الخطيب.**
× مطرب تستمع له؟
– **فيروز.**
× أغنية ترددها دائماً؟
– **لو غيمت دنياي لقحطان العطار.**
× صحيفة تحرص على متابعتها؟
– **صحيفتا المدى والعالم.**
× كيف تجد الفنان العراقي الآن؟
– **ينقصه الكثير ويحتاج الى دعم اكبر من الدولة.**
× ماذا تفعل صباح كل يوم؟
– **استمع الى فيروز واتابع الصحف.**
× ماذا كنت تفعل قبل ان نتصل بك؟
– **أتصفح مجلة ثقافتنا.**

نورا خالد

تطالعنا المواقع الاخبارية بعدد من الاخبار والموضوعات التي حصدت أكثر نسبة من المتابعة بعدما شغلت الرأي العام كان منها:

والدة مايكل جاكسون تقدم دعوى قضائية للقتل الخطأ لابنها

□ لوس انجليس

أقامت ام مايكل جاكسون وأبناؤه الثلاثة الأربعاء دعوى قضائية للقتل الخطأ ضد الشركة المنظمة لسلسلة حفلات موسيقية كان من المقرر ان يقدمها ملك البوب الراحل قبل وفاته العام الماضي.

وتتهم كاترين جاكسون في الدعوى المدنية المقامة في محكمة لوس انجليس العليا شركة (ايه.اي.جي لايف) "بتقديم رغبتها في تحقيق مكاسب ضخمة" على صحة وسلامة ابنها.

وقالت ان (ايه.اي.جي) مسؤولة قانونيا عن افعال الطبيب الشخصي لجاكسون وزعمت ان الشركة المنظمة فشلت في توفير تجهيزات ملائمة لانقاذ حياة ابنها.

وجاء في الدعوى التي تتهم الشركة المنظمة بالاهمال وخرق العقد والغش "تسببت افعال (ايه.اي.جي) وسلبيتها في وفاة مايكل جاكسون في ٢٥ حزيران ٢٠٠٩".

وقال متحدث باسم (ايه.اي.جي لايف) وهي شركة خاصة تابعة لمجموعة انشوتز انترتينمنت جروب انه لم يطلع على القضية ولا يمكنه الادلاء بتعليق.

وتوفي جاكسون نتيجة سكتة قلبية عن عمر ناهز ٥٠ عاما في لوس انجليس بعد عودته من البروفات قبل ايام من موعد بداية ٥٠ حفلة مقررة في لندن.

عن موقع رويترز

المرأة الناجحة أكثر عرضة للطلاق

□ البرازيل

أكدت دراسة للجمعية النسائية في مدينة ساو باولو البرازيلية بأن المرأة الناجحة في الحياة العامة والمهنية هي أكثر عرضة للطلاق وذلك بسبب عدم قبول الزوج دخول زوجته الى عالم الشهرة والنجاح وبقائه هو في زاوية ضيقة. وبينت احصائية لمعهد /بيسكيزا/ أوردتها الدراسة بأن نسبة طلاق النساء الناجحات في الحياة والأعمال تبلغ ضعف نسبة طلاق المرأة العادية.

واعتبرت الدراسة أن طلاق المرأة فقط لأنها ناجحة أمر شائع جدا في البرازيل ومن أهم الأسباب التي تقف وراء ذلك هو شعور الرجل بأنه أدنى واعتقاده بأنه الأقوى والأهم مهما بلغت درجة نجاح المرأة.

وأوضحت الدراسة بأن نسبة ستة وستين بالمائة من الرجال في البرازيل لايتقبلون فكرة أن رواتب زوجاتهم هي أعلى من رواتبهم أو أنهن يكسبن أكثر في الحياة المهنية. ووصفت الدراسة هذا الموف من جانب الرجل بأنه سخيف لأنه لا تبقى هناك فروق بين الرجل والمرأة بعد الزواج لأن الاثنين يعتبران مسؤولين عن الأسرة التي سيتم بناؤها. وأضافت أنه ليس من العيب أن يعتمد الرجل على المرأة ماديا عندما يفقد عمله أو عندما تكون زوجته ناجحة وتكسب أكثر منه.

موقع العربية نت

عودة الحياة لسيارة أهداها هتلر لملك نيبال

□ كاتمندو

قال مسؤول حكومي ان سيارة يعتقد ان أدولف هتلر اهداها لملك نيبالي سيتم اصلاحها واستخدامها في نقل زوار إلى القصر الذي حول الى متحف.

وكان الزعيم النازي قدم السيارة وهي من طراز مرسيدس بنز ١٩٣٩ للملك تريبهوفان جد الملك جيانيندرا اخر ملوك نيبال الذي خلع منذ عامين.

وجرى الاحتفاظ بالسيارة في مرآب قديم بالقصر لاكثر من خمس سنوات بعد أن تخلت عنها كلية للهندسة كانت تستخدمها كنموذج للدراسة.

وقالت السلطات ان أبواب ومقاعد وغطاء محرك السيارة تعرضت للتلف.

وقال مود راج دوتل المسؤول بوزارة الثقافة انه جرى السعي الى الحصول على ما يعادل ٥٣٧ الف دولار من الحكومة لاصلاح السيارة وعربة كان يستخدمها الملك تريبهوفان ذات يوم. وقال دوتل لرويترز "جاءت فكرة الاصلاح كي يتمكن الزوار من استقلال السيارة وركوب العربة الملكية.

"سيكون هذا أكثر جاذبية للزوار وسيجعل الناس يشعرون بالتغير السياسي الذي شهدته البلاد."

موقع رويترز

■ رغم انفصالها عن زوجها المخرج البريطاني سام ميندز منذ نحو ستة أشهر، أكدت نجمة هوليوود الشهيرة كيت وينسلت أنها سعيدة جدا وتستمتع بوقتها مع أطفالها.

وقالت وينسلت أنها تجد الكثير من الدعم لدى طفليها ميا هوني (٩ أعوام) وجو (٦ أعوام).

واضافت :عندما أنظر إلى أطفالي، لا أصدق أحيانا أنهم أبنائي أنا، أنا ممتنة جدا لأن لدي أطفالا.

صباح المدى

■ مددت وزارة الثقافة فترة استلام المشاركات أمام المساهمات الثقافية المشاركة في جائزة وزارة الثقافة للإبداع الدورة الثانية ٢٠١٠ في المجالات الثقافية والاختصاصات الإبداعية كافة للجائزة لغاية ١٤/ ١٠/ ٢٠١٠ باعتباره آخر موعد لاستلام المشاركات.

و استحدثت الجائزة فرعاً آخر يضاف الى الاختصاصات الإبداعية التالية (الرواية والقصة والشعر والنقد الأدبي والفنون التشكيلية والسينما والمسرح والفنون الموسيقية والخط والزخرفة والفلسفة) وهو البرامج الثقافية التلفزيونية في الفضائيات العراقية والمنتجة لعام ٢٠٠٩ حصرا.

وقد وجهت الدعوات الى المحطات الفضائية العراقية حصرا للمشاركة من خلال تقديم برامجها الثقافية نتاج ٢٠٠٩ للمشاركة في جائزة وزارة الثقافة للإبداع لعام ٢٠١٠.

■ عادت عقارب ساعة المحطة العالمية في منطقة العلاوي الشهيرة الى العمل ثانية بعد سنوات من تعطلها وتوقفها بعد تمكن العاملين في الشركة العامة لسكك الحديد إحد تشكيلات وزارة النقل من تشغيلها ثانية، ما يذكر ان ساعة المحطة من اقدم ساعات بغداد وعمرها يمتد من عام ١٩٥٢حينما تم استيرادها من انكلترا في العام ذاته الذي افتتحت فيه المحطة العالمية.

■ تستعد جمعية الصحافة العراقية لإنتاج عدد من الأفلام الوثائقية التي تعزز وتشجع الإنتاج الوطني يصاحب ذلك حملة إعلامية واسعة في مختلف وسائل الإعلام، وقال معتز عناد غزوان سكرتير جمعية الصحافة: ان الهدف من هذه الحملة توعية المواطن بضرورة وتشجيع المنتجات الوطنية فضلاً عن دعم المصانع الخاصة.

■ يعرض المخرج المسرحي جواد الأسدي مسرحيته "حمّام بغدادي" على مسرح إيست فيليدج في نيويورك. تقدم المسرحية للجمهور الأميركي أجواء الفوضى والخطر الذي عاشته بغداد بعد دخول القوات الأميركية إلى العراق عام ٢٠٠٣.

وما يذكر أن جواد ألأسدي مخرج عراقي مغترب يهتم بقضايا الإنسان العربي وخصوصا المرأة وله نتاج مميّز في المسرح العربي، وقد كتب الأسدي معظم المسرحيات التي أخرجها أثناء تنقله بين بلدان عربية وأجنبية خلال الثلاثين سنة الماضية.